المحاضرة رقم 04:

المنـهاج التقليدي والمنـهاج الحديث

د حميدة جرو

مقدمة

يعد المنهاج التربوي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث يوجه عملية التعليم والتعلم وفقًا لفلسفة المجتمع وأهدافه. تطور مفهوم المنهاج عبر العصور ليشمل ليس فقط المحتوى الدراسي، بل أيضًا طرائق التدريس، استراتيجيات التقييم، والأنشطة المصاحبة.

في هذا السياق، يمكن تصنيف المناهج التربوية إلى منهاج تقليدي ومنهاج حديث، حيث لكل منهما خصائصه وأهدافه التي تسهم في تشكيل تجربة التعلم للطلاب بطرق مختلفة.

أولًا: المنـهاج التقليدي

1.مفهومه

المنهاج التقليدي هو ذلك المنهاج الذي يركز على نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب بطريقة مباشرة، حيث يكون المعلم هو المصدر الرئيسي للمعلومة، والطالب متلقيًا سلبيًا. يرتكز هذا النوع من المناهج على حفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة دون التركيز على الفهم العميق أو التطبيق العملي.

2.خصائصه

- **تركيز على المحتوى** :يعتمد على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق دون الاهتمام بتطوير المهارات النقدية.
- **طريقة تدريس تقليدية** :يتم تقديم المعلومات بأسلوب التلقين والمحاضرات.
- **تقويم قائم على الاختبارات** :يعتمد في الغالب على الاختبارات الكتابية لقياس الحفظ والاسترجاع.
- **عدم مراعاة الفروق الفردية** :لا يأخذ في الاعتبار اختلاف مستويات الطلاب واحتياجاتهم المتنوعة.

3.أمثلة على المناهج التقليدية

- تدريس المواد الدراسية بأسلوب التكرار والحفظ.
- استخدام الكتب المدرسية كمرجع وحيد دون اللجوء إلى مصادر متنوعة.
- التركيز على المعلومة المجردة دون ربطها بسياقات حياتية.

ثانيًا: المنهاج الحديث

1.مفهومه

المنهاج الحديث هو نهج تعليمي يهدف إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية، حيث يعتمد على التفاعل والمشاركة الفعالة في التعلم. يسعى هذا المنهاج إلى تنمية مهارات التفكير النقدي، التحليل، والتطبيق العملي بدلاً من الاقتصار على الحفظ والاسترجاع.

2.خصائصه

- **تركيز على المهارات والكفاءات** :يسعى إلى تطوير مهارات التفكير النقدي، الإبداعي، وحل المشكلات.
- **تنوع في استراتيجيات التدريس** :يشمل التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروعات، والتعلم بالاكتشاف.
- **تقويم شامل ومتعدد الأدوات** :يستخدم الاختبارات، المشاريع، التقييم الذاتي، والملاحظة المباشرة.

- **مرونة وتكيف مع احتياجات الطلاب** :يراعي الفروق الفردية ويسمح بالتكيف مع أنماط التعلم المختلفة.

3.أمثلة على المناهج الحديثة

- اعتماد أساليب التعلم النشط مثل التعلم التشاركي والتعلم المتمركز حول الطالب.
- استخدام التكنولوجيا في التعليم، مثل التعلم الإلكتروني والمنصات الرقمية.
- تعزيز التفكير الناقد من خلال الأنشطة التفاعلية وحل المشكلات.

ثالثًا: المقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث

العنصر	المنهاج الحديث	المنهاج التقليدي
دور المعلم	ميسر وموجه للتعلم	ناقل للمعلومات
دور الطالب	متفاعل ومشارك	متلقٍ سلبي
أساليب التدريس	التعلم النشط والتعاوني	التلقين والمحاضرات
التقويم	أساليب متنوعة تشمل المشاريع والتقييم الذاتي	اختبارات كتابية فقط
التركيز	الفهم العميق والتطبيق	الحفظ والاسترجاع

رابعًا: أهمية التحول من المنهاج التقليدي إلى الحديث

- يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
- يعزز روح التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب.
- يجعل العملية التعليمية أكثر تحفيزًا ومتعة.
- يساهم في إعداد جيل قادر على التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغير.

خاتمة